نص وثيقة قيام دولة
فلسطين وعاصمتها القدس

« على أرض الرسالات السماوية إلى البشر ، على أرض فلسطين ولد الشعب العربى الفلسطينى .. نما وتطور وأبدع وجوده الإنسانى والوطنى ، عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع بين الشعب والأرض والتاريخ للثبات الملحمى فى المكان والزمان صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية وارتقى بصموده فى الدفاع عنها إلى مستوى المعجزة .

فعلى الرغم مما أثاره سحر هذه الأرض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات من مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدى إلى حرمان شعبها إمكانية تحقيق استقلاله السياسى إلا أن ديمومة التصاق الشعب بالأرض هى التى منحت الأرض هويتها ونفخت فى الشعب روح الوطن مطعما بسلالات الحضارة وتعدد الثقافات مستلهما نصوص تراثه الروحى والزمنى .

واصل الشعب العربى الفلسطينى عبر التاريخ تطوير ذاته فى التوحد الكلى بين الأرض والإنسان وعلى خطى الأنبياء المتواصلة على هذه الأرض المباركة، أعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق .. ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام . ومن جيل إلى جيل لم يتوقف الشعب العربى الفلسطينى عن الدفاع الباسل عن وطنه . ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيداً بطولياً لإرادة الاستقلال الوطنى .

ففى الوقت الذى كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثنى الفلسطينى من المصير العام . فاتضح مرة أخرى أن العدل وحده لا يُسير عجلات التاريخ .

وهكذا انفتح الجرح الفلسطينى الكبير على مفارقة جارحة، فالشعب الفلسطينى الذى حرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد، قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة « إن فلسطين هى أرض بلا شعب » .

وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخى فإن المجتمع الدولى فى المادة ٢٢ من ميثاق

عصبة الأمم للعام ١٩١٩ وفى معاهدة لوزان للعام ١٩٢٣ قد اعترف بأن الشعب العربى الفلسطينى شأنه شأن الشعوب العربية الأخرى التى انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل .

ومع الظلم التاريخى الذى لحق بالشعب العربى الفلسطينى بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير إثر قرار الجمعية العامة رقم (١٨١) للعام ١٩٤٧ الذى قسم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية . فإن هذا القرار مازال يوفر شروطا للشرعية الدولية ضمن حق الشعب العربى الفلسطينى فى السيادة والاستقلال الوطنى .

إن إحتلال القوات الإسرائيلية الأرض الفلسطينية وأجزاء من الأرض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم بقوة الإرهاب المنظم، وإخضاع الباقين منهم للاضطهاد والاحتلال ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية، هو انتهاك صارخ لمبادىء الشرعية الدولية ولميثاق الأمم المتحدة وللقرارات التى تعترف بحقوق الشعب الفلسطينى الوطنية بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير .

وفى قلب الوطن وعلى سياجه فى المنافى القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب العربى الفلسطينى إيمانه الراسخ بحقه فى العودة ، وإيمانه الصلب بحقه فى الاستقلال ولن يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطينى من وعيه وذاته .. لقد واصل نضاله الملحمى وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالى المتنامى وصاغت الارادة الوطنية إطارها السياسى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى باعتراف المجتمع الدولى ممثلا بهيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى .

وعلى قاعدة الإيمان بالحقوق الثابتة، وعلى قاعدة الإجماع القومى العربى، وعلى قاعدة الشرعية الدولية قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم المنصهر فى وحدته الوطنية المثلى وصموده الأسطورى أمام المجازر والحصار فى الوطن وخارج الوطن ، وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية فى الوعى العربى وفى الوعى العالمى بصفتها واحدة من أبرز حركات التحرر الوطنى فى هذا العصر .

إن الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعدة فى الأرض المحتلة ، ومع الصمود الاسطورى فى المخيمات داخل وخارج الوطن قد رفعت الإدراك الانسانى بالحقيقة الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية إلى مستوى أعلى من الاستيعاب والنضج واسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمول الضمير وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية التى أدمنت الاحتكام إلى الخرافة والإرهاب فى نفيها الوجود الفلسطينى .

ومع الانتفاضة وبالتراكم الثورى النضالى لكل مواقع الثورة يبلغ الزمن الفلسطينى إحدى لحظات الانعطاف التاريخى الحادة وليؤكد الشعب الفلسطينى مرة أخرى حقوقه الثابتة وممارستها فوق أرضه الفلسطينية .

واستنادا إلى الحق الطبيعى والتاريخى والقانونى للشعب العربى الفلسطينى فى وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التى تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ العام ١٩٤٧ وممارسة من الشعب الفلسطينى لحقه فى تقرير المصير والاستقلال السياسى والسيادة فوق أرضه .

فإن المجلس الوطنى يعلن باسم الله وباسم الشعب العربى الفلسطينى قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف .

إن دولة فلسطين هى للفلسطينيين اينما كانوا، فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ويتمتعون بالمساواة الكاملة فى الحقوق وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الإنسانية فى ظل نظام ديمقراطى برلمانى يقوم على اساس حرية الراى وحرية تكوين الأحزاب ورعاية الأغلبية حقوق الأقلية واحترام الأقلية قرارات الأغلبية . وعلى العدل الاجتماعى والمساواة وعدم التمييز فى الحقوق العامة على اساس العرق أو الدين أو اللون او بين المراة والرجل .. فى ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل .. وعلى اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحى والحضارى فى التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون .

إن دولة فلسطين دولة عربية وهى جزء لايتجزأ من الأمة العربية من تراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر إلى تحقيق أهدافها فى التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة .. وهى إذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية وإصرارها على تعزيز العمل العربى المشترك تناشد أبناء أمتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لإنهاء الاحتلال الاسرائيلى .

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادىء الأمم المتحدة وأهدافها وبالإعلان العالمى لحقوق الإنسان والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز وسياسته .

وإذ تُعلن دولة فلسطين أنها دولة محبة للسلام ملتزمة بمبادىء التعايش السلمى فإنها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل

واحترام الحقوق . تتفتح فى ظله طاقات البشر على البناء ويجرى فيه التنافس على إبداع الحياة وعدم الخوف من الغد . فالغد لا يحمل غير الأمان لمن عدلوا او ثابوا إلى العدل .

وفى سياق نضالها من أجل إحلال السلام على أرض المحبة والسلام تهيب دولة فلسطين بالأمم المتحدة التى تحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربى الفلسطينى ووطنه وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية ان تعينها على تحقيق أهدافها ووضع حد لمأساة شعبها بتوفير الأمن له وبالعمل على إنهاء الاحتلال الاسرائيلى للأراضى الفلسطينية .

كما تعلن فى هذا المجال انها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والإقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها وانها ترفض التهديد بالقوة أو العنف أو الإرهاب او باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسى او سلامة اراضى اى دولة اخرى وذلك دون المساس بحقها الطبيعى فى الدفاع عن اراضيها .

وفى هذا اليوم الخالد فى الخامس عشر من نوفمبر ـ تشرين الثانى ـ ١٩٨٨ ونحن نقف على عتبة عهد جديد ننحنى إجلالا وخُشوعا امام ارواح شهدائنا وشهداء الامة العربية الذين اضاءوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العتيد ، واستشهدوا من أجل أن يحيا الوطن، ونرفع قلوبنا على أيدينا لنملأها بالنور القادم من وهج الانتفاضة المباركة ومن ملحمة الصامدين فى المخيمات وفى الشتات وفى المهاجر ، ومن ملحمة لواء الحرية أطفالنا وشيوخنا وشبابنا .. واسرانا ومعتقلينا وجرحانا المرابطين على التراب المقدس وفى كل مخيم وفى كل قرية ومدينة ، والمرأة الفلسطينية الشجاعة حارسة بقائنا وحياتنا وحارسة نارنا الدائمة . ونعاهد أرواح شهدائنا الأبرار وجماهير شعبنا العربى الفلسطينى وامتنا العربية وكل الأحرار والشرفاء فى العالم على مواصلة النضال من أجل جلاء الاحتلال وترسيخ السيادة والاستقلال . إننا ندعو شعبنا العظيم إلى الالتفاف حول علمه الفلسطينى والاعتزاز به والدفاع عنه ليظل ابداً رمزاً لحريتنا وكرامتنا فى وطن سيبقى دائما وطناً حراً لشعب من الأحرار .

بسم الله الرحمن الرحيم (قُل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير) .

صدق الله العظيم

البيـــان السياسى للمجلس الوطنى الفلسطينى

بســـــــم الله الرحمن الرحيم

البيـــان السياســـى

على أرض الجزائر البطلة . وفى ضمانة شعبها ورئيسها الشاذلى بن جديد .. عقد المجلس الوطنى الفلسطينى دورتـه التـاسعـة عشرة غير العـادية .. دورة الانتفاضة والاستقلال الوطنى . دورة الشهيد البطل ابو جهاد . فى الفترة من ١٢ ـ ١٩٨٨/١١/١٥ .

ولقـد توجت هذه الدورة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية على أرضنا الفلسطينية باعتبار ذلك التتويج الطبيعى لنضال شعبى جسور وعنيد تواصل أكثر من سبعين عاماً . وتعمَّـد بالتضحيات الجسام التى قدمها شعبنا فى أرض الوطن وعلى حدوده .. وفى كل مخيمات ومناطق الشتات .

كما تميزت الدورة بتخصيصها للانتفاضة الوطنية الفلسطينية الكبرى ، باعتبارها من أبرز الاحداث الكفاحية فى تاريخ ثورة الشعب الفلسطينى المعاصرة بجانب الصمود الأسطورى والملحمى لأهلنا فى مخيماتهم داخل وخارج أرضنا المحتلة .

لقد توضحت منذ الأيام الأولى للانتفاضة وخلال الاثنى عشر شهرا التى تواصلت فيهـا حتى الآن ، السمـات الأسـاسية لانتفاضة شعبنا الكبرى .. فهى ثورة شعبية شاملة ، جسـدت إجمـاع الوطن بنسائه ورجاله .. بشيوخه وأطفاله ، بمخيماته وقراه ومدنه ، على رفض الاحتلال ، وعلى النضال لدحره وإنهائه .

ولقد تجلت فى هذه الانتفاضة العظيمة الوحدة الوطنية الراسخة لشعبنا .. والتفافه الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد لشعبنا كل شعبنا فى أماكن تجمعه كافة .. داخل الوطن وخارجه . وتجسد ذلك فى انخراط الجماهير الفلسطينية بكل مؤسساتها الوطنية النقابية والمهنية والطلابية والعمالية والفلاحية والنسائية والتجار

والمـلاك والحرفيين والأكاديميين فى الانتفاضة ، وعبر القيادة الموحدة للانتفاضة ، ومن خلال اللجان الشعبية التى تشكلت فى كل أحياء المدن وفى القرى والمخيمات .

إن هذه الأتون الثورى لشعبنا وانتفاضته المباركة مع التراكم الثورى المتواصل والخلاق لثورتنا فى جميع مواقع الثورة وساحاتها داخل وخارج الوطن .. قد أسقط رهانات واوهام أعداء شعبنا فى أن يجعلوا من احتلال الأرض الفلسطينية أمرا واقعا ودائما ، وأن يدفعوا بالقضية الفلسطينية إلى متاهات النسيان والاندثار ، فإذا بالأجيال التى تربت على أهداف ومبادىء الثورة الفلسطينية وعاشت كل معاركها منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥ حتى الآن ، مرورا بصمودها البطولى أمام الغزو الصهيونى عام ١٩٨٢ ، وصمود مخيمات الثورة فى لبنان لحصار الجوع والموت ، فإذا بهذه الأجيال .. ابناء الثورة .. أبناء منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد حيوية هذه الثورة واستمراريتها ، وتفجر الأرض تحت أقدام المحتلين ، مبرهنة على أن المخزون النضالى لشعبنا لاينضب ، وإيمانه بحقه متأصل وعميق .

وبهذا التناغم الثورى بين أطفال (الآر بى جى) وأطفال الحجارة المقدسة داخل وخارج أرضنا المحتلة .

ولقد صمد شعبنا أمام جميع محاولات سلطات العدو بوقف ثورتنا الشعبية ، رغم كل ما استخدمته هذه السلطات من إرهاب وقمع وقتل وسجن وإبعاد واستباحة المقدسات الاسـلامية والمسيحية ، وانتهـاك حرية اماكن العبادة وسلب الأراضى وتدمير البيوت وارتكـاب جرائم القتـل المتعمـد وإطلاق المستـوطنين المسلحين ضد قرانا ومخيماتنا وإحراق المزروعات وقطع المياه والكهرباء وضرب النساء والأطفال واستخدام الغازات المحرمة التى تتسبب فى وفاة وإجهاض الآلاف وممارسة سياسة التجهيل عن طريق إغلاق المدارس والجامعات .

ودفـع شعبنـا ثمنـا لهـذا الصمود البطولى مئات الشهداء وعشرات الآلاف من الجـرحى والمصـابـين والمعتقلين والمبعدين .. وكانت عبقرية شعبنا حاضرة دوما فى كل اللحـظات الحـرجـة ، لابتـداع الأسـاليب والوسائل النضالية التى تعزز من صموده ومقاومته ، وتمكنه من مواجهة جرائم العدو وإجراءاته ، ومن ثم مواصلة نضاله البطولى العنيد .

ولقـد أثبت شعبنا بصموده وتواصل ثورته وتصاعد انتفاضته أن تصميمه على مواصلة النضال مهما بلغت التضحيات .. لا حدود له ، مسلحا بتراث نضالى عظيم ، وإرادة ثوريـة لاتلين ، ووحدة وطنية راسخة ، تعززت اكثر فاكثر من خلال الانتفاضة وحـولهـا داخـل الوطن وخارجه .. والتفاف شامل حول قيادته الوطنية منظمة التحرير

الفلسطينية ، وتمسك شعبنا بأهدافه لدحر وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة فى العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واستند شعبنا فى كل ذلك إلى دعم جماهير أمتنا العربية وقواها ووقوفها إلى جانبه ومساندتها له ، وهو ماتجلى فى الدعم الشعبى العربى الواسع الذى تلقته الانتفاضة ، وفى الاجماع العربى الرسمى الذى تجسد فى القمة العربية بالجزائر وقراراتها ، مما يؤكد أن شعبنا ليس وحيدا فى مواجهة الهجمة الفاشية العنصرية ، ومما يقطع الطريق على إمكانية الاستفراد به من قبل المعتدين الإسرائيليين بعيدا عن دعم أمته العربية ومساندتها لجهاده .

وإلى جانب هذا التضامن العربى حظيت ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة بتضامن عالمى واسع ، تجلى فى تزايد التفهم لقضية الشعب الفلسطينى ، وتصاعد الدعم والتأييد بين شعوب ودول العالم لنضالنا العادل ، وبالمقابل إدانة الاحتلال الإسرائيلى وجرائمه ، مما أسهم فى فضح (إسرائيل) وتزايد عزلتها وعزلة من يؤيدها ويدعمها .

وكانت قرارات مجلس الأمن ٦٠٥ و ٦٠٧ و ٦٠٨ وقرارات الجمعية العامة لتثبيت الحق الفلسطينى ضد إبعاد الفلسطينيين من ارضهم، وضد القمع والإرهاب الاسرائيلى المنصبين ضد الشعب الفلسطينى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ، مظهراً قوياً من مظاهر تأييد الرأى العام العالمى وتزايده ، بما فى ذلك الرسمى منه ، لدعم شعبنا وممثله منظمة التحرير الفلسطينية ، وضد الاحتلال الإسرائيلى وممارساته الفاشية العنصرية .

كما كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢١/٤٣/١ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٤ الذى صدر عن الجلسة التى خصصت للانتفاضة دليلا آخر على وقوف شعوب العالم ودوله بأغلبيتها الساحقة ضد الاحتلال ، ومع النضال العادل للشعب الفلسطينى وحقه الثابت فى التحرر والاستقلال ، ومن خلال جرائم الاحتلال وممارسات الوحشية اللاإنسانية سقطت أكذوبة الدعاية الصهيونية عن ديمقراطية الكيان الصهيونى ، التى خدعت الرأى العام الدولى طيلة اربعين عاما ، وظهرت إسرائيل على حقيقتها دولة فاشية عنصرية استيطانية تقوم على اغتصاب الأرض الفلسطينية وإبادة الشعب الفلسطينى بل تهدد وتقوم بالعدوان والتوسع فى الأراضى العربية المجاورة .

وتأكد من خلال ذلك أن الاحتلال لايستطيع مواصلة جنى ثمار احتلاله على حساب حقوق الشعب الفلسطينى دون أن يدفع ثمن ذلك إن على الأرض أو على ساحة الرأى العام الدولى .

فبالإضافة إلى القوى الديمقراطية والتقدمية الإسرائيلية التى رفضت الاحتلال ، وادانت ممارساته وإجراءاته القمعية ، فإن التجمعات اليهودية فى العالم لم تعد قادرة على الاستمرار بالدفاع عن اسرائيل ، أو السكوت على جرائمها ضد الشعب الفلسطينى ، وارتفعت أصوات عديدة من هذه التجمعات تطالب بوقف هذه الجرائم ، وتدعو إلى جلاء إسرائيل عن الأراضى المحتلة وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير .

ومن خلال مجمل النتائج والتأثيرات التى احدثتها ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة فى الساحات المحلية والعربية والدولية ، تأكدت صحة وواقعية البرنامج الوطنى لمنظمة التحرير ، برنامج دحر الاحتلال ، وحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ، وتأكد ايضا أن نضال شعبنا هو العنصر الحاسم فى ضمان انتزاع حقوقنا الوطنية من براثن الاحتلال .. وإن سلطة الجماهير الشعبية ممثلة بلجانها هى التى تسيطر على الوضع ، فى مواجهة سلطة الاحتلال واجهزته المنهارة . وتأكد كذلك أن المجتمع الدولى أصبح مهيأ اكثر من اى وقت مضى للمساهمة فى تحقيق تسوية سياسية لقضية الشرق الأوسط واساسها القضية الفلسطينية ، وان سلطات الاحتلال الإسرائيلى ومن خلفها الإدارة الأمريكية لا تستطيع أن تستمر فى سياسة عدم الاستجابة للارادة الدولية ، التى تجمع اليوم على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط ، وتمكين الشعب الفلسطينى من نيل حقوقه الوطنية ، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير وممارسة استقلاله الوطنى فوق أرضه .

وفى ضوء كل ذلك وتعزيزا لصمود شعبنا وانتفاضته المباركة ، واستجابة لإرادة جماهيرنا فى الوطن المحتل وخارجه ، ووفاء للشهداء والجرحى والمعتقلين .. فإن المجلس الوطنى الفلسطينى يقرر :

اولا ـ فى مجال تصعيد الانتفاضة واستمراريتها :

(ا) توفير كل الوسائل والإمكانيات لتصعيد انتفاضة شعبنا على مختلف الصعد ومختلف السبل .. من اجل ضمان استمرارها وتصاعدها .

(ب) دعم المؤسسات والمنظمات الجماهيرية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .

(جـ) تعزيز وتطوير اللجان الشعبية والاطر الجماهيرية والنقابية المختصة من أجل سيادة فعاليتها ودورها بما فى ذلك المجموعات الضاربة والجيش الشعبى .

(د) توطيد الوحدة الوطنية التى تجلت وتأصلت خلال الانتفاضة .

(هـ) تكثيف العمل على الساحة الدولية من أجل إطلاق سراح المعتقلين وعودة المبعدين ووقف عمليات القمع والإرهاب الرسمى المنظم ضد أطفالنا ونسائنا ورجالنا ومؤسساتنا .

(و) دعوة الأمم المتحدة إلى وضع الأرض الفلسطينية المحتلة تحت إشراف دولى لحماية جماهيرنا ولإنهاء الاحتلال الإسرائيلى .

(ز) دعوة الجماهير الفلسطينية خارج الوطن إلى تكثيف وزيادة دعمها وترسيخ العمل بالتكافل الأسرى .

(ح) دعوة الأمة العربية بجماهيرها وقواها ومؤسساتها وحكوماتها إلى زيادة دعمها السياسى والمادى والإعلامى للانتفاضة .

(ط) دعوة الأحرار والشرفاء فى العالم أجمع للوقوف مع جماهيرنا وثورتنا وانتفاضتنا فى مواجهة الاحتلال الإسرائيلى ووسائل قمعه وإرهابه الفاشى العسكرى الرسمى المنظم الذى تقوم به قوات جيش الاحتلال والمسلحون والمستوطنون المتعصبون ضد جماهيرنا وجامعاتنا ومدارسنا ومؤسساتنا واقتصادنا الوطنى وأماكننا المقدسة الإسلامية والمسيحية .

ثانيا فى المجال السياسى :

وانطلاقا من كل ماتقدم .. فإن المجلس الوطنى الفلسطينى من موقع المسئولية تجاه شعبنا الفلسطينى وحقوقه الوطنية ورغبته فى السلام ، واستنادا إلى إعلان الاستقلال الصادر يوم ١٥/١١/١٩٨٨ ، وتجاوبا مع الإرادة الإنسانية السامية لتعزيز الانفراج الدولى ونزع السلاح النووى وتسوية النزاعات الإقليمية بالوسائل السلمية ، يؤكد عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول إلى تسوية سياسية شاملة للصراع العربى الاسرائيلى وجوهره القضية الفلسطينية فى إطار ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء وأحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة وآخرها قرارات مجلس الأمن الدولى ٦٠٥/٦٠٧/٦٠٨ ، وقرارات القمم العربية بما يضمن حق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى ، ويضع ترتيبات الأمن والسلام لكل دول المنطقة .. وتحقيقا لذلك يؤكد المجلس الوطنى الفلسطينى على :

١ ـ ضرورة انعقاد المؤتمر الدولى الفعال الخاص بقضية الشرق الأوسط وجوهرها القضية الفلسطينية ، تحت إشراف الأمم المتحدة ، وبمشاركة الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن الدولى ، وجميع أطراف الصراع فى المنطقة بما فيها

منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وعلى قدم المساواة، وبإعتبار أن المؤتمر الدولى ينعقد على قاعدة قرارى مجلس الأمن رقم ٢٤٢/٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى ، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير للشعوب وعدم جواز الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة أو بالغزو العسكرى ، ووفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية .

٢ ـ انسحاب إسرائيل من جميع الأراضى الفلسطينية والعربية التى احتلتها منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .

٣ ـ إلغاء جميع إجراءات الإلحاق والضم وإزالة المستعمرات التى اقامتها إسرائيل فى الأراضى الفلسطينية والعربية منذ العام ١٩٦٧ .

٤ ـ السعى لوضع الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ موات لانجاح اعمال المؤتمر الدولى والوصول إلى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الأمن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الأراضى .

٥ ـ حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن .

٦ ـ ضمـان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية فى الأماكن المقدسة فى فلسطين لاتباع جميع الاديان .

٧ ـ يضـع مجلس الأمن ويضمن ترتيبات الأمن والسلام بين جميع الدول المعنية فى المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية .

يؤكد المجلس الوطنى الفلسطينى على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة بين الشعبـين الشقيقـين الأردنى والفلسطينى ، وإن العلاقة المستقبلية بين دولتى الاردن وفلسـطين ستقوم على اسس كونفدرالية ، وعلى أساس الاختيار الطوعى والحرللشعبين الشقيقين ، تعزيزا للروابط التاريخية والمصالح الحيوية المشتركة .

ويجدد المجلس الوطنى التزامه بقرارات الأمم المتحدة التى تؤكد حق الشعوب فى مقاومة الاحتلال الاجنبى والاستعمار والتمييز العنصرى ، وحقها فى النضال من أجل استقلالها .. ويعلن مجددا رفضه للإرهاب بكل انواعه بما فى ذلك إرهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية فى الجزائر للعام ١٩٨٨ ، وقرارى الأمم المتحدة ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٦٧ و ٤٠/٦١ للعام ١٩٨٥ ، وبما ورد فى إعلان القاهرة الصادر بتاريخ ٦/١١/١٩٨٥ بهذا الخصوص .

ثالثاً : فى المجالين العربى والدولى :

يؤكد المجلس الوطنى الفلسطينى على أهمية وحدة لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات والوقوف بحزم ضد محاولات تقسيم الأرض وتفتيت الشعب اللبنانى الشقيق .. كما يؤكد على أهمية الجهد العربى المشترك للمساهمة فى حل أزمة لبنان ، ويسهم فى بلورة وتطبيق الحلول التى تحفظ وحدته ، ويؤكد المجلس ايضا على أهمية تكريس حق المواطنين الفلسطينيين فى لبنان فى ممارسة نشاطهم السياسى والاعلامى والتمتع بالأمن والحماية والعمل ضد كل اشكال التآمر والعدوان التى تستهدفهم وحقهم فى العمل والعيش وضرورة توفير كل الشروط التى تضمن لهم الدفاع عن انفسهم وتحقيق الأمن والحماية لهم .

ويؤكد المجلس الوطنى ايضا على تضامنه مع القوى الوطنية الاسلامية اللبنانية فى نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلى وعملائه فى الجنوب اللبنانى ، ويعبر عن اعتزازه بالتضامن النضالى بين الشعبين اللبنانى والفلسطينى فى التصدى للعدوان وإنهاء الاحتلال الاسرائيلى لاجزاء من الجنوب ، ويؤكد على أهمية تعزيز هذه اللحمة بين جماهيرنا والجماهير اللبنانية المناضلة الشقيقة .

وبهذه المناسبة يوجه المجلس تحية الإكبار للصامدين فى مخيماتنا فى لبنان وجنوبه ضد العدوان وأمام المجازر والقتل والتجويع والتدمير والغارات الجوية والقصف والحصار الذى تقوم به القوات الاسرائيلية والطيران الاسرائيلى والبحرية الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية، وتساعدهم فى ذلك القوى العميلة فى المنطقة ، ورفض مؤامرةالتوطين لأن وطن الفلسطينى هو فلسطين .

يؤكد المجلس على أهمية قرار وقف إطلاق النار بين العراق وإيران لاحلال السلام الدائم بين البلدين وفى منطقة الخليج ، ويدعو إلى تعزيز الجهود المبذولة من أجل إنجاح مفاوضات السلام وإقامته على أسس مستقرة وثابتة ، مؤكدا بهذه المناسبة اعتزاز الشعب العربى الفلسطينى والأمة العربية قاطبة بصمود العراق الشقيق وانتصاراته وهو يدافع عن البوابة الشرقية للأمة العربية .

كما يعرب المجلس الوطنى عن اعتزازه العميق بوقوف جماهير أمتنا العربية إلى جانب نضال شعبنا العربى الفلسطينى ، ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية وانتفاضة شعبنا فى الوطن المحتل ، ويؤكد على أهمية تعزيز العلاقات الكفاحية بين قوى وأحزاب ومنظمات حركة التحرر الوطنى العربية دفاعا عن حقوق الأمة العربية وجماهيرها فى التحرر والتقدم والديمقراطية والوحدة ، ويدعو المجلس إلى اتخاذ كل الترتيبات التى تعزز الوحدة النضالية بين جميع أطراف حركات التحرر العربية .

والمجلس الوطنى الفلسطينى إذ يتوجه بالتحية والشكر إلى الدول العربية على دعمها لنضال شعبنا ، يناشدها الوفاء بالالتزامات التى قررتها فى مؤتمر قمة الجزائر لدعم نضال الشعب الفلسطينى وانتفاضته المباركة ، والمجلس إذ يتوجه بهذا الرجاء يعبر عن ثقته الكبيرة بأن قادة الأمة العربية سيظلون كما عهدناهم سندا ودعما لفلسطين وشعبها .

يجدد المجلس الوطنى الفلسطينى حرص منظمة التحرير الفلسطينية على التضامن العربى كإطار ينظم جهد الأمة العربية ودولها لمواجهة العدوان الإسرائيلى والمساندة الأمريكية لهذا العدوان ولتعزيز المكانة العربية والدور العربى المطلوب للتأثير فى السياسات الدولية لصالح الحقوق والقضايا العربية .

يوجه المجلس الوطنى الفلسطينى شكره العميق لكل الدول والقوى والمنظمات العالمية التى تساند الحقوق الوطنية الفلسطينية ، ويؤكد حرصه على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتى الصديق والصين الشعبية الصديقة والدول الاشتراكية الأخرى ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية والدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية والدول الصديقة الأخرى ..

ويلاحظ المجلس بارتياح مظاهر التطور الايجابى لمواقف بعض دول أوروبا الغربية واليابان باتجاه مزيد من التأييد لحقوق الشعب الفلسطينى ودعمه ويحيى هذا التطور ويحث على تعزيز الجهود .

يؤكد المجلس الوطنى تضامن الشعب الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية الاخوى مع نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى سبيل تحررها وتعزيز استقلالها ، ويدين كل محاولات التهديد الامريكى لاستقلال بلدان امريكا الوسطى والتدخل فى شؤونها .

يعبر المجلس الوطنى الفلسطينى عن تأييد ودعم منظمة التحرير الفلسطينية لحركات التحرر الوطنى لجنوب أفريقيا وناميبيا بقيادة حركة (سوابو) تحية خاصة للأخ المناضل (نلسون مانديلا) ضد نظام بريتوريا العنصرى ، ويعبر المجلس كذلك عن تأييده ودعمه لدول المواجهة الافريقية ، وإدانته لاعتداءات نظام جنوب أفريقيا العنصرى عليها .

وفى الوقت الذى يربط فيه المجلس بقلق بالغ تنامى قوى الفاشية والتطرف لاسرائيل وتصاعد دعواتها العلنية إلى تطبيق سياسة الإبادة والطرد الفردى والجماعى

لشعبنا من وطنه ، ويدعو المجلس إلى تكثيف العمل والجهود في كل الساحات لمواجهة هذا الخطر الفاشي ، ويعبر المجلس في الوقت ذاته عن تقديره لدور وشجاعة قوى السلام الاسرائيلية في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان ، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة ، وفي تاييدها لحق شعبنا في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة .

يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز وتطوير العلاقة مع هذه القوى الديمقراطية .

كما يتوجه المجلس الوطني الفلسطيني إلى الشعب الامريكي مناشدا اوساطه المختلفة العمل على وقف سياسة الادارة الامريكية التي تتنكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه المقدس في تقرير المصير ، ومناشدة كل قطاعات الشعب الامريكي للعمل على اقرار سياسات تتطابق مع شرعية حقوق الإنسان ومواثيقه والقرارات الدولية ، وتخدم الجهد المطلوب لاحلال السلام في الشرق الأوسط ، وتوفير الأمن للشعوب كافة بما فيها الشعب الفلسطيني .

يكلف المجلس اللجنة التنفيذية بإتمام اجراءات تشكيل لجنة تخليد ذكرى الشهيد الرمز (ابو جهاد) على أن تبدأ اعمالها فورا وبعد انتهاء اعمال المجلس .

ويوجه المجلس تحية إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة ، وللمؤسسات والمنظمات الدولية وغير الحكومية الشقيقة والصديقة ، ولرجال الاعلام ووسائل الاعلام التي وقفت وتقف مع انتفاضة شعبنا ونضال شعبنا .

إن المجلس الوطني إذ يعبر عن آلمه الشديد لاستمرار اعتقال مئات المناضلين من أبناء شعبنا في عدد من الأقطار العربية يستنكر بشدة استمرار اعتقالهم ، ويدعو هذه الاقطار إلى وضع حد لهذه الأوضاع الشاذة ، وإطلاق سراح هؤلاء المناضلين من أجل أن يأخذوا دورهم في الكفاح والنضال .

وفي الختام يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ثقته الكاملة بأن عدالة القضية الفلسطينية ، والمطالب التي يناضل الشعب الفلسطيني من أجلها ، ستظل تحظى بالمزيد من تأييد الشرفاء والإحرار في العالم اجمع . كما يؤكد ثقته الكاملة بالنصر الكامل على الطريق إلى القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة .

* * *

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
جامعة الدول العربية